

## The Impact of Deviation in Arabic Rhetoric through Ilm al-Bayan

Dr. Bella Khaled <sup>1</sup> , Pr. Slimane Benali <sup>2</sup>

Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Amar Telidji  
University of Laghouat, Algeria

Laboratory of Contrastive Linguistics and Language Characteristics.

Email : [k.bella.ar@lagh-univ.dz](mailto:k.bella.ar@lagh-univ.dz), [s.benali@yahoo.com](mailto:s.benali@yahoo.com)

Received : 16/03/2024 ; Accepted : 19/07/2024 ; Published : 05/09/2024

### Abstract:

This research focuses on the study of the term "deviation" from the perspective of classical rhetorical studies by tracing its influence in one of the three main branches of rhetoric, which is the science of eloquence (ilm al-bayan). This research serves as a meeting point between our classical rhetorical heritage through "ilm al-bayan" and modern stylistic studies through the concept of "deviation." The interest in this topic arises from the fact that modern stylistics, with its elements—foremost among them the element of deviation has become a focal point of attention for contemporary scholars. The science of "ilm al-bayan" in Arabic rhetoric closely resembles what is referred to in stylistic studies as "semantic deviation," as both examine language beyond the ordinary. They study literary language as being exceptional and unconventional, which is clearly evident in the elements of ilm al-bayan, namely metaphor, simile, metonymy, and allegory.

**Keywords:** Arabic Rhetoric – Stylistics – Ilm al-bayan – Deviation – Semantic Deviation

### أثر الانزياح في البلاغة العربية من خلال علم البيان

#### الملخص:

يقوم هذا البحث على دراسة مصطلح الانزياح من منظور الدراسات البلاغية القديمة من خلال تتبع أثره في أحد العلوم البلاغية الثلاث و هو علم البيان، فهذا البحث هو بمثابة نقطة التقاء بين موروثة البلاغي القديم من خلال علم البيان و بين الدراسات الأسلوبية الحديثة من خلال مصطلح الانزياح، و لعلّ سبب الاهتمام بهذا الموضوع هو أن الأسلوبية الحديثة بعناصرها - و على رأسهم عنصر الانزياح- أصبحت محط اهتمام الدارسين في وقتنا الحالي، فعلم البيان في البلاغة العربية يشبه إلى حدّ كبير ما يسمى في الدراسات الأسلوبية بالانزياح الدلالي فكل منهما يدرس اللغة خارج الصندوق، أي يدرس اللغة الأدبية على

أنها لغة خارجة عن المؤلف و هذا موجود واضح و جلي في عناصر علم البيان و هي المجاز و الاستعارة و الكناية و التشبيه .

**الكلمات المفتاحية :** البلاغة العربية – الأسلوبية – علم البيان – الانزياح – الانزياح الدلالي .

### مقدمة:

اهتم الدارسون في البلاغة العربية بدراسة القرآن الكريم باعتباره مُعجز من عند الله تعالى، و بدراسة الشعر العربي أو الخطاب الأدبي باعتباره الموطن الحقيقي للثقافة العربية القديمة من خلال استخراج مكامن الجمال فيه، و لعل علم البيان هو أحد الروافد التي من خلالها يتتبع الدارس للغة ذلك الإبداع الموجود في تراثنا اللغوي العربي، و مع مرور الأزمان ظهرت الأسلوبية الحديثة التي هي الأخرى في ثنايا النصوص الأدبية على ذلك الإبداع و الجمال التأسيري في الخطاب الأدبي، من خلال مصطلح الانزياح، و لهذا فالسؤال المطروح هو : أين يتجلى الأثر البلاغي للانزياح في البيان العربي ؟ . فمن خلال هذا التساؤل فإن الهدف من هذا العمل هو: أولاً تعريف علم البيان في البلاغة العربية تعريفا موجزا، و ثانيا تعريف الانزياح عموما و الانزياح الدلالي على وجه الخصوص، و أمّا ثالثا و أخيرا هو استخراج الأثر البلاغي للانزياح في البيان العربي من خلال وضع مجموعة من الأمثلة وتحليلها تحليلا أسلوبيا، و عندما نقول تحليلا أسلوبيا فإننا نعتمد في ذلك على بنيتين الأولى سطحية و الثانية عميقة . و سيأتي الحديث عنهما أثناء التحليل، و أمّا المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصفي من خلال وضع التعريفات كما وجدت عند علماءنا الأوائل ، و أمّا التحليلي فهو محاولة تحليل الأمثلة كالأبيات القرآنية و الأبيات الشعرية تحليلا أسلوبيا.

### 1- تعريف علم البيان:

جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ البيان هو ما بين به الشيء من الدلالة و غيرها، و بان الشيء بيانا أتضح، فهو بيّن، و الجمع أبيناء، مثل هيّن و أهيناء، و كذلك أبان الشيء مبيّن، قال الشاعر :

لو دبّ ذرّ فوق ضــــحــــاحي جدلها  
لأبــــان من آثارهـنّ حـدور

و أبنته أنا أي أوضحته، و استبان الشيء: ظهر ، و استبّنتُهُ أنا: عرفته ، وتبيّن الشيء ظهر ....<sup>1</sup>

و اصطلاحا: البيان هو علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.<sup>2</sup>

فالمعنى الواحد يستطاع أدائه بأساليب مختلفة في وضوح الدلالة عليه وذلك بحسب قدرة المبدع في استقاء أفكاره بالشكل الصحيح فنجد في المعنى الواحد شخص يوصل لك المعنى بالشكل الذي يجعلك تدعن وتستلم له ونجد شخص آخر لا يروك إيصاله لذلك المعنى هنا المفارقة في أداء المعنى، و على هذا فإنك تقرأ في بيان فضل "العلم" مثلا قول الشاعر:

العلم ينهض بالخييس إلى العلا  
و الجهل يقعد بالفتى المنسوب<sup>3</sup>

ثم تقرأ في المعنى نفسه كلام الإمام علي كرم الله وجهه:

العلم نهر، و الحكمة بحر.

و العلماء حول النهر يطوفون

و الحكماء وسط البحر يغوصون

والعارفون في سفن النجاة يسبيرون

فتجد أن بعض هذه التراكيب أوضح من بعض، كما تراه يضع أمام عينيك مشهدا حسيا، يقرب إلى فهمك ما يُردد الكلام عنه من فضل "العلم" فهو يشبهه بنهر، ويشبه الحكمة ببحر، ويصور لك أشخاصا طائفين حول ذلك النهر "هم العلماء" ويصور لك أشخاصا غائصين وسط ذلك البحر "هم الحكماء" ويصور لنا أشخاصا راكبين سفنا باخرة في ذلك البحر للنجاة من مخاطر هذا العالم "هم أرباب المعرفة"، ولا شك أن هذا المشهد للبديع يستوقف نظرك كما استوقف نظرنا ويستشير كما أثار إعجابنا من شدة الروعة والجمال، المستمدة من التشبيه بفضل "البيان" الذي هو سر البلاغة.<sup>4</sup>

## 2- مفهوم الانزياح :

الانزياح في اللغة: "من الفعل الثلاثي زيح: من زيح، زاح الشيء يُزيحُ زيحًا وزيوحًا، زيوحًا وزيحًا، و أنزاح: ذهب وتباعد، و أرحه و أرحه غيره..."<sup>5</sup>.

و أما الفيروز أبادي فقد عرّفه في معجمه القاموس المحيط بأنه: " من الفعل زاح: يُزيحُ زيحًا وزيوحًا وزيحانا: بَعْدَ، و دَهَبَ، كأنزاح، و أرحه..."<sup>6</sup>.

أما تعريف الانزياح اصطلاحا فقد تعددت تعريفاته بتعدد اللغويين، فالانزياح من المصطلحات الشائعة في الدراسات الأسلوبية المعاصرة، و هو علم قائم بذاته، يقوم على نظرية متجانسة و متشابهة مستندة إلى اللسانيات الأدبية على اختلاف تياراتها، و هو من المصطلحات الغربية الوافدة إلى الوطن العربي ضمن المفاهيم و المذاهب و النظريات الغربية والتي أصبح يستقي منها النقد الحديث مادته.

ويكاد الإجماع ينعقد على أنّ الانزياح خروج عن المؤلف أو ما يقتضيه الظاهر، أو خروج عن المعيار لغرض قصده المتكلم أو جاء عفو الخاطر، لكنه يخدم النص بصورة أو بأخرى و بدرجات متفاوتة.<sup>7</sup>

يعدّ الشكلانيون الروس أول من نبّه إلى أنّ النصّ منظومة تحدد وظيفة الأدوات الأدبية وموضوع الأدب على أيديهم هو الأدبية التي لا تتحقق إلا باكتشاف الانزياحات التي يوقرها التوظيف المختلف للغة، و الانزياح هو الركيزة الأساسية في تحليل النصوص لكون الشفرة الأدبية أو غيرها من أنواع الشفرات هي ضرب من التفاعل بين العلاقة ذات القانون المحدد، و النظام الاجتماعي الذي يخضع لثنى أنواع الثقافات و النظم التي تتحكم في تغيير مدلول الشفرات<sup>8</sup>، و بذلك يصبح الانزياح وسيلة تعبيرية خاصة بالنصوص و بأساليبها "إذ يعدل المبدع عن التعبير المباشر، إلى أسلوب يجعلك تشعر بحلاوة النصّ و متعة الإيقاع و تحقيق اللذة"<sup>9</sup>

و في حديثنا عن مفهوم الاصطلاح للانزياح يجدر بنا أن نذكر أهم المفاهيم الأسلوبية للانزياح. ونذكر كذلك ماهية الأسلوبية باعتبارها و عاءً يحتوي على الانزياح كعنصر من عناصرها.

فالأسلوبية دال مركب جذره أسلوب ( Stil ) و لاحقته "يه" ique الدالة على صفة العلمية، لذلك تُعرّف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب<sup>10</sup>.

و قد ركّزت معظم الدراسات الأسلوبية التي اهتمت بالنص على أنّه ظاهرة انزياح و قد عرّفه محمد منذور بأنه "الخروج عن قواعد اللغة و على المؤلف من التعبير و التركيب، و مخالفة المقاييس المتعارف عليها التماسا لجمال الأداء و روعته"<sup>11</sup>، فالانزياح عملية جوهرية في تحديد الأسلوب، و هو انحراف و خروج عن الشائع و المؤلف في الخطاب الأدبي. فالخطاب الأدبي نظام لغوي خارج عن المؤلف و هو خاضع لمحور الاختيار، أي اختيار الكلمات المناسبة و تركيبها في نسق لغوي فني لتؤدي وظائفها الفنية و الجمالية. كما أنّ اختيار الألفاظ و تركيبها في سياق أدبي معين يجعلها تتعدى الدلالة الأولى أو الدلالة الذاتية إلى الدلالة الحافة، و هو ما عبّر عنه الأسلوبيين بالانزياح<sup>12</sup>.

و يشكّل الانزياح عند تودوروف (todorov) ركيزة لتحديد الأسلوب فيعرفه بأنه " لحن ميرر "13.

و بهذا فإنّ الانزياح من منظور الدراسات الحديثة مرتبط بالأسلوب فهو وسيلة يستخدمها الأديب أو الشاعر ليخرج بها من بوتقة الكلام العادي إلى فضاء الكلام المنمق الفصيح، أو هو خروج الكلام من القاعدة النحوية الصارمة إلى اللانحوي .

كما أنّ مفهوم الانزياح عند النقاد العرب مرتبط بالشعر ، فاللغة الشعرية عندهم تتخذ من الانزياح وسيلة للخروج عن المألوف من الكلام .

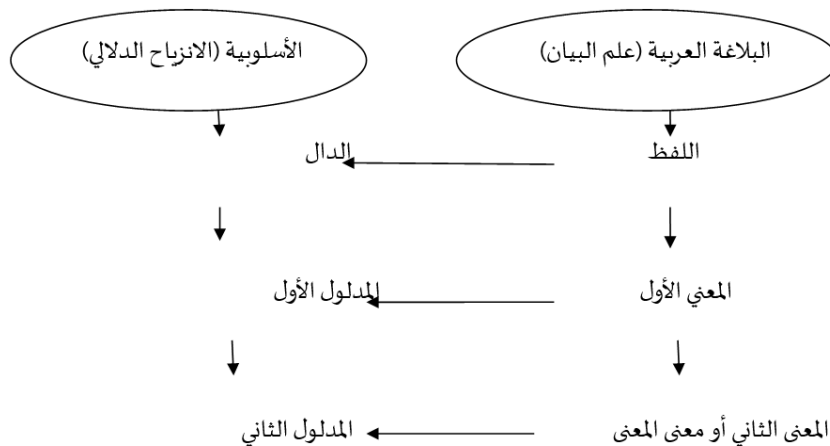
هذا باختصار عن مفهوم الانزياح .

### 3- مفهوم الانزياح الدلالي :

الانزياح الدلالي هو أسلوب من أساليب الأداء غير المباشر ، يتم بواسطة عدّة طرق و ألوان بلاغية ، كالمجاز و الاستعارة و الكناية و غيرها من الألوان البلاغية التي يتم فيها انزياح المعنى و تبدّله بطريقة تدخل البلاغة في علم الدلالة ، فمن يدرس موضوعات علم الدلالة لا يستطيع أن يغفل أمثال هذه الألوان البلاغية باعتبارها من العوامل المؤدّية لتبدّلات المعنى و انزياحه ، كما أنّ من يعالج هذه الألوان البلاغية لا بد أن يتعامل معها من منظور علم الدلالة ، و تبعاً لذلك لا غنى للبلاغة عن الدلالة ، و لا غنى للدلالة عن البلاغة ، إذ إنّ القاسم المشترك بينهما هو التبدّل أو التغير الدلالي<sup>14</sup> .

و لهذا فإنّ همزة الوصل بين البلاغة العربية و الأسلوبية تكمن في تشابه الدراسة الحاصل بين البيان الذي يعتبر أحد علوم البلاغة الثلاث و بين الانزياح الدلالي باعتباره معطى أسلوبياً ، فكل منهما يدرس تغير المعنى .

ففي البلاغة العربية نجد عبد القاهر الجرجاني تطرق إلى المعنى و معنى المعنى و هي ما يسمى الكناية وهو الانتقال من المعنى الأول الظاهر إلى المعنى الثاني الخفي<sup>15</sup> ، و كذلك في الأسلوبية الحديثة ، ففي الانزياح الدلالي ينتقل الكلام من الدال إلى المدلول الأول و للتوضيح أكثر نجعل المخطط التالي :



### 4- الانزياح في علم البيان :

يتكون علم البيان من عدة عناصر رئيسة وهي المجاز و التشبيه و الاستعارة و الكناية و هذا المشهور عند جمهور البلاغيين و النقاد ، و كل هذه المفاهيم تشترك في ميزة وهي أنها تخرج من الكلام العادي الحالي من الإبداع إلى الكلام الغير مألوف الذي يشد انتباه القارئ حين يغوص في معانيه و دلالاته.

ولهذا سنحاول في هذا البحث أن نذكر العلاقة بين عناصر علم البيان وبين الانزياح أو بعبارة أخرى تتبع الأثر البلاغي للانزياح في علم البيان من خلال عناصره كالمجاز والتشبيه والاستعارة والكناية .

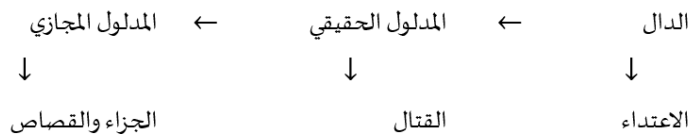
#### 1-4- أثر الانزياح في المجاز :

يدور لفظ "المجاز" في اللغة حول معاني الانتقال والعبور من مكان إلى آخر، فهو مأخوذ من جاز الطريق أو الموضع "جورًا ومجازًا وجورًا إذا سار وسلكه، وأجازته بمعنى تعدها وقطعه إلى غيره"<sup>16</sup>، وقد يعني "ما سلك عليه من كان إلى آخر، وهو الطريق الموصل بين الأماكن"<sup>17</sup>، فالكلمة تحتمل في أصل دلالتها اللغوية فكرة المسلك الرابط بين نقطتين بما يمكن معه الانتقال والعبور من إحدهما إلى الأخرى<sup>18</sup>. ولا يختلف معنى المجاز في الاصطلاح كثيرا عن ذلك المعنى اللغوي، بل يشترك المعنيان في الدلالة على التحول والانتقال: يقول أرسطو: "المجاز نقل اسم يدل على شيء إلى شيء آخر"<sup>19</sup>.

و يجمع جمهور البلاغيين على أن المجاز يعني استخدام الكلمة في معنى غير المعنى الذي وضعت له في أصل اللغة، فإذا كانت الحقيقة أصلا في الاستعمال اللغوي فإن المجاز خروج عن هذا الأصل، وهو ما يقابل الانزياح، وانتقال في دلالة الكلمة المعينة من مساحة دلالية محددة في مساحة أخرى لعلاقة بين الداليتين، مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي، وهذا ما أثبتته عبد القاهر الجرجاني حينما عرف المجاز بقوله: "وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز، وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت لها في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها واصفها فهي مجاز"<sup>20</sup>، ونلاحظ أن الجرجاني يوافق أرسطو في فكرة استناد أسلوب المجاز في عملية النقل، لكنه يخصصها بالبنية التحتية العميقة خلاف أرسطو الذي جعلها في البنية السطحية، إذ يرى الجرجاني أن النقل أمر دلالي، وليس أمر لفظيا<sup>21</sup>، ومما لا شك فيه أن نقطة التقاطع بين المجاز والانزياح هو أن كل واحد منهما ينتقل من البنية السطحية الظاهرة إلى البنية العميقة الخفية والتي لا تفهم إلا بتذوق النصوص الفنية من خلال إعمال العقل .

ولا حرج في أن نؤكد بأن بحوث المجاز تمثل مجالا رحبا للكشف عن خصوصية النص القرآني في الانزياح عن المعنى الأصلي إلى معنى جديد يدرك من خلال السياق الذي يرد فيه، فمن المعروف أن البلاغيين تحدثوا عن نوعين من المجاز: مجاز لغوي وآخر عقلي، ولم يكن المجاز القرآني بمنأى عن هذا التقسيم وكذا النصوص الشعرية .

ومن أمثلة الانزياح بالمجاز قوله تعالى : (الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)) (البقرة 194)، فقد استعملت الآية الكريمة الاعتداء الأول والثالث استعمالا حقيقيا، إذ إن كلا منهما يفيد معنى القتال، في حين أن الاعتداء الثاني (اعتدوا عليه) انزاح عن دلالاته الأصلية إلى دلالة أخرى جديدة فهو ليس اعتداء في الحقيقة، وإنما هو مجازة وقصاص، أي إن استحلوا قتالكم في الشهر الحرام فقاتلوهم فيه أنتم أيضا على سبيل ردة الفعل أو القصاص فالانزياح ههنا هو في اللفظ الدال على السبب "اعتدوا" إذا انتقلت دلالاته إلى ما ينجم عن الاعتداء من مجازة وقصاص<sup>22</sup> لنا أن نمل لهذا الانزياح بمخطط التالي:



فالمدلول الحقيقي وهو "الاعتداء أو القتال" حاضر في الخطاب، ولكنه يستدعي المدلول المجازي "الجزاء والقصاص" أي أن المدلول الحقيقي حاضر غائب، حاضر في شكله الحسي غائب في مادته المعنوية، في حين أن المدلول المجازي غائب في شكله الحسي حاضر في مادته المعنوية، وإذا كانت اللغة لا تعمل إلا بتوفر وجهي العلامة اللغوية: الوجه الحسي، والوجه المعنوي "الدال والمدلول" فكيف يستقيم فهم الكلام المشتمل على وجه دون الآخر كما في قوله تعالى: (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ).

العلامة:	الاعتداء	الجزء والقصاص
الوجه الحسي:	حاضر	∅
الوجه المعنوي:	∅	حاضر

و من الشعر قول السموءل :

تسيل على حد الظبات نفوسنا \*\*\* وليس على غير الظبات تسيل<sup>23</sup>

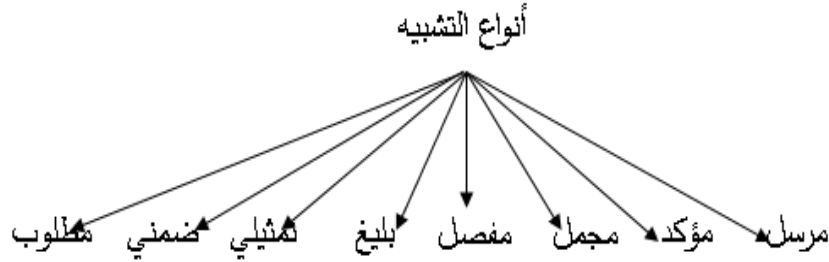
يسيل على حدّ الظبات نفوسنا←البنية السطحية

البنية العميقة (مجاز مرسل علاقة سببية)←انزياح←التي تسيل هي الدماء لا النفوس.

ولكن لما كان وجود النفس في الجسد سببا في وجود الدم فيه استطاع الشاعر إحلال كلمة النفوس محل الدماء لأن النفس سبب لوجود الدم، فالعلاقة بين النفوس والدماء سببية والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للنفوس مذكورة(على حد الظبات)فالنفوس الحقيقية لا تسيل على حد الظبات.

#### 2-4 أثر الانزياح في التشبيه:

ينقسم التشبيه إلى عدة أنواع وهي ثمانية وذلك بحسب أركان التشبيه: وهي المشبه، المشبه به، وجه الشبه، أداة التشبيه، ويمكن أن نجمل هذه الأنواع الثمانية في المخطط التالي:



و لا يسعنا أن نذكر كل أنواع التشبيه، و لكن نركز على مثال واحد أو عنصر واحد من التشبيه مع الشرح ، فالهدف ليس التنظير لكل عنوان لتشبيهه، و لكن الهدف إظهار الأثر البلاغي للانزياح في التشبيه ، و استنباط العلاقة بين التشبيه و الانزياح .

قول الشاعر:

إنما الدنيا كبيت...نسجته من عنكبوت<sup>24</sup>

أراد الشاعر في هذا البيت التأثير في المتلقي من خلال تجاوز البنية الواضحة للكلام، فهو يريد أن يبين هوان الدنيا وزوالها وأن المتلقي أو الإنسان لا يلقي لها بالا فالآخرة خير وأبقى، فلم يجد أهون من تصوير الدنيا على أنها بيت العنكبوت، فمن المعلوم أن بيت العنكبوت خيوطه رفيعة سهلة التمزق والإتلاف، وخير دليل على هذا قوله عز وجل:(وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ) [العنكبوت4] فوضع الشاعر البنية السطحية وهو يقصد البنية العميقة ولتوضيح النبيئين نحاول وضع مخطط

نبين فيه انتقاله من بنيته العميقة المقصودة من الكلام إلى بنية سطحية للتأثير في المتلقي وتقريب المعنى له و أما ذكره للأداة (الكاف) دلالة على أنه تشبيه مرسل و للتوضيح أكثر لأثر الانزياح نضع المخطط الآتي :

البنية السطحية (انزياح) ← الدنيا كبيت نسجه من العنكبوت  
البنية العميقة ← الدنيا أهون من أن نقيم لها وزن

وأنت نجم في رفعة وضيء \*\*\* تجتليك العيون شرقا وغربا<sup>25</sup>

في هذا البيت انزياحان أولهما: يخص التركيب فحذف الأداة في حد ذاته يعد انزياحا ، والحذف على مستوى الأداة هو من التشبيه المؤكد . فالتركيب الأصلي للتشبيه هو ذكر الأداة لأنه أحد أركان التشبيه، فالحذف عدول عن القاعدة الأصلية للتشبيه. وثانيهما انزياح على مستوى المعنى فقد انزاح الشاعر في وصفه لممدوحه فنعته بالنجم وهو يقصد الشخص الرفيع المكانة في قومه وعشيرته، وذلك لاستمالة ممدوحه والتأثير فيه، فلو ذكر الشخص دون ذكر مصطلح النجم، لما كان ذلك التأثير في نفس ممدوحه، ولما نال الشكر على المدح.

البنية السطحية ← أنت نجم في رفعة وضيء  
البنية العميقة ← أنت رفيع في قومك ومضيء

و من أمثلة الانزياح بالتشبيه ما وجدناه في التشبيه المجمل: وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه وغياب وجه الشبه أجمل المتكلم في الجمع بين الطرفين فسمي مجملا، ومثال ذلك قول ابن الروي:

فكأن لذة صوته وديبها \*\*\* سنة تمشي في مفاصل نعس<sup>26</sup>

هذا البيت يحمل في طياته انزياحا على مستوى التركيب وعلى مستوى المعنى كذلك، فالانزياح على مستوى التركيب هو حذف وجه الشبه الذي يعتبر جزء من أركان التشبيه، أو هو جزء من القاعدة الأصلية الموضوعية للتشبيه، وبالحذف في أحد أطراف التشبيه هو خروج عن القاعدة الأصلية، والانزياح على مستوى المعنى هو أن الشاعر حذف وجه الشبه لأنه يدرك بسرعة وهو التلذذ والارتياح، وبذلك فإن الشاعر حين حذف وجه الشبه كان يعول في ذلك على حدس سامعه في الاهتداء إلى ذلك المجال أي مجال التقاطع بين المشبه والمشبه به.

و من الأمثلة كذلك ما جاء في التشبيه المفصل الذي هو عكس المجمل أي هو ما ذكر فيه وجه الشبه ومثاله قول الشاعر مفتخرا:

أنا كالماء إن رضيت صفاء \*\*\* وإذا ما سخطت كنت لهيبا

فذكر الشاعر لوجه الشبه هو تسهيل على المتلقي في إيجاد العلاقة بين طرفي التشبيه ووجه الشبه هنا هو (صفاء ولهيبا) فالانزياح هنا يكمن في أن الشاعر يمدح نفسه بطريقة غير مباشرة، فهو لم يقل مثلا: أنا أرضى بسرعة لطيبة قلبي وأسخط لأنني لا أقبل الضيم، وإنما شبه نفسه بالماء في صفاء قلبه وسريرته وشبه نفسه باللهيب أو النار إذا ما سخط.

البنية السطحية ← كالماء وكانار  
البنية العميقة ← صفاء القلب إذا رضي وشديد إذا ما سخط

و من الأمثلة كذلك ما لاحظناه في التشبيه البليغ، والبليغ هو ما حذفته منه الأداة ووجه الشبه معاً، فهو يحمل معنى المؤكد والمجمل معاً وهو أعلى التشابيه بلاغة ومبالغة في آن واحد، ويأتي على صور متعددة تبعاً لمواقع المشبه به من الإعراب، وأشهر هذه الصور:

أ- \* أن يكون المشبه به خبراً للمشبه: كقول عمر أبو ريشة:

يا بلادي وأنت نهلة ظمأ \*\*\* ن وشبابه على فم شاعر<sup>27</sup>

فالمشبه: أنت

والمشبه به: نهلة ظمآن

وهي في محل رفع خبر المبتدأ

الأداة محذوفة: وهذا يعد انزياح في التركيب

ووجه الشبه كذلك محذوف وهذا كذلك انزياح في التركيب وتقديره (الجمال) وهناك تشبيه آخر، المشبه: أنت، المشبه به: شبابيه، وهو معطوف على الخبر (نهلة)، والأداة محذوفة، وهو انزياح في التركيب، ووجه الشبه مثلها محذوف، وهذا كذلك انزياح في التركيب.

ومثاله كذلك قول الشباب:

عيناك غابتنا ساعة السحر

أو شرفتان راح ينأي عنهما القمر

فوجه الشبه وأداة التشبيه حصل لهما حذف وهذا انزياح على مستوى التركيب فكما قلنا- كل حذف في القاعدة الأصلية يعد خروجاً عن المألوف، وذلك لفتح الباب أمام ذهن المتلقي ليتطلع إلى وجوه اللقاء الممكنة بين الطرفين فإذا هما شيء واحد، أو كالواحد وهذا مدخل البلاغة فيه.

ب- أن يكون المشبه حالاً للمشبه: ومثاله قول علي محمود طه:

صاح بالشمس لا يرعك عذابي \*\*\* فاسكبي النار في دمي وأريقي

وخذي الجسم حفنة من رماد \*\*\* وخذي الروح شعلة من حريق<sup>28</sup>

في هذا البيت انزياح من خلال حذف الأداة ووجه الشبه، وكذلك انزياح من خلال تشبيه الجسم بالحفنة فهو يريد أن يوري المشاهد أو القارئ مدى المعناة التي يمر بها الشاعر فهو يصور حاله. ففي الأبيات تشبيهان

الأول: المشبه الجسم، المشبه به: حفنة، وهو حال من المشبه والأداة ووجه الشبه- كما قلنا- محذوفان.

الثاني: المشبه: الروح والمشبه به: شعلة، وهو حال من المشبه، والأداة ووجه الشبه محذوفان كذلك

فالبنية السطحية ← الجسم حفنة من رماد (انزياح)

البنية العميقة ← معناة الجسم أو الجسم يتألم ويعاني.

أما الثاني:

البنية السطحية ← الروح شعلة  
البنية العميقة ← الروح تتألم وتكتوي من شدة الخوف

ج- أن يكون المشبه به مضافا إلى المشبه: وذلك كقول إلياس فرحات

هلا مننت بلقيا أسرد بها \*\*\* فجر الشباب فشمس العمر في للطفل؟<sup>29</sup>

في البيت تشبيهان:

الأول: المشبه (الشباب) مضاف إليه، المشبه به: (فجر) أضيف إلى المشبه، والانزياح يكمن في حذف الأداة والوجه، والانزياح يكمن في خروج التعبير عن المألوف فقد شبه الشباب بالفجر، وذلك لقوته ونشاطه وعنفوانه.

البنية السطحية ← فجر الشباب  
البنية العميقة ← يقصد: الشباب له قوة ونشاط تساعد على العطاء  
الثاني: المشبه: العمر (مضاف إليه)، والمشبه به: الشمس (مضاف إلى المشبه)، والانزياح يكمن كذلك في حذف الأداة ووجه الشبه، والانزياح يكمن أيضا في خروج الكلام عن المألوف حيث شبه العمر بالشمس. يقصد مستقبل أو عمر الشباب كالشمس المشرقة.

البنية السطحية (انزياح) ← فشمس العمر  
البنية العميقة ← مستقبل أو عمر الشباب مليء بالعطاء والازدهار  
د- أن يكون المشبه به مفعولا به ثانياً والمشبه مفعولا أولا: ومثاله قول المازني في وردة ذابلة:

ولو استطعت حنيت أضد ← فشمس العمر  
و جعلت صدري قبرها \*\*\* ← مستقبل أو عمر الشباب مليء بالعطاء والازدهار  
سناها ← جعلت صدري قبرها \*\*\* ← مستقبل أو عمر الشباب مليء بالعطاء والازدهار  
ثراها<sup>30</sup> ← جعلت صدري قبرها \*\*\* ← مستقبل أو عمر الشباب مليء بالعطاء والازدهار

الأول: المشبه: صدري مفعول به أول لـ(جعل)، والمشبه به: قبرها: مفعول به ثان لـ(جعل)، والانزياح على مستوى التركيب هو حذف الأداة ووجه المشبه، والانزياح على مستوى المعنى هو خروج عن المألوف في التعبير حيث شبه الصدر بالقبر وهو يقصد أنه يريد أن ينسى ويخرج كل ذكرها من قلبه وعقله حتى كأنه يقتل تلك الذكرى ويجعل الصدر قبيرا لها، وهذا التصوير البليغ يزيد في نفس المتلقي قناعة بأن الشاعر لا يرجع في قراره فيما يخص الفراق مع الحبيب.

البنية السطحية ← جعلت صدري قبرها  
البنية العميقة ← يريد أن ينسى ذكرها بأن لا شيء يربطه بها  
الثاني: أحشائي: مفعول به أول لـ(جعل)، والمشبه به: تراها مفعول به ثان لـ(جعل) والانزياح كما في الأول- يكمن في حذف الأداة ووجه الشبه باعتبارها عنصرا القاعدة التشبيهية الأصلية، والانزياح يكمن كذلك في تغيير المعنى حيث شبه الأحشاء بالثرى حيث يقصد أنه بعد دفنها في صدره جعل الأحشاء ثرى لها أي من الألم والحزن التي أصابت أحشاءه وكبده أصبحت كثرى لذلك المحبوب الميت في قلبه أو صدره.

البنية السطحية (انزياح) ← جعلت أحشائي تراها  
البنية العميقة ← أصبحت أحشائي من الحزن والألم كثرى القبر  
ه- أن يكون المشبه به مفعولا مطلقا مبينا للنوع: على أن يكون المشبه مصدرا مقدرًا من الفعل العامل فيه، ومثاله قول المازني في الوردة ذابلة:

وضممتها ضم الحبيب \*\*\* عب عسى يعود لها صباحا

فالمشبه: الضم (مصدر مقدر من الفعل ضممتها) والتقدير ضما كضم الحبيب، والمشبه به: ضم: مفعول مطلق من الفعل ضم. والانزياح يكمن حذف الأداة ووجه الشبه.

والانزياح يكمن في خروج الكلام عن المؤلف في المعنى فشبه الوردة بالحبيبة وفي ضمها إياها وهو يقصد أنه اعتنى بها كي لا تذبل وتموت.

البنية السطحية (انزياح) ← ضممتها ضم الحبيب  
البنية العميقة ← اعتنيت بالوردة كي لا تذبل وتموت  
وأن يكون المشبه به مجرورا بـ(من) البيانية التي تبين المشبه: ومثال ذلك كقول الشابي:

ورفرف روح غريب الجمال \*\*\* بأجنحة من ضياء القمر<sup>31</sup>

المشبه: أجنحة الروح، المشبه به: ضياء القمر مسبوق بـ(من) البيانية التي بينت نوع الأجنحة، والانزياح في التركيب يكمن في حذف وجه الشبه والأداة والانزياح يتجلى كذلك في خروج عن الكلام المؤلف من خلال تشبيه أجنحة الروح بضياء القمر، وهو يقصد أن أجنحة الروح في بهاءها كالضياء أو كضوء القمر.

البنية السطحية ← أجنحة الروح كضياء أو مثل ضياء القمر  
البنية العميقة ← أجنحة الروح بهية وحسنة

ز- أن يكون المشبه به أحد التوابع: ومثال ذلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) [الأحزاب 45]، شبه عليه الصلاة والسلام بالمصباح المنير الذي يهدي البشر إلى الله تعالى، فالمشبه النبي والمشبه به: سراجا (معطوف الحال شاهدا) والانزياح يكمن في حذف الأداة ووجه الشبه، والانزياح كذلك يكمن في خروج الكلام عن المعنى الأصلي حيث شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالسراج وهو يردد مقصد آخر وهو أنه يريهم الطريق الصحيح والمنهاج القويم إلى دين الحق سبحانه وتعالى، فكما هو معلوم فإن الناس كانوا يستخدمون السراج المنير في الظلام لنير لهم الطريق في التنقل فكذا الحال بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم.

البنية السطحية ← النبي سراج منير  
البنية العميقة ← النبي يُري الناس الطريق الصحيح أو يهديهم إلى دين الله تعالى  
هذا لمحة من أثر الانزياح في بعض أنواع التشبيه .

#### 3-4 أثر الانزياح في الاستعارة :

جاء في الأثر البلاغي عدة تعريفات للاستعارة من بينها ما ذكره عبد القاهر الجرجاني في دلالة حين قال : " الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه"<sup>32</sup>

فبعد القاهر الجرجاني في تعريفه للاستعارة كان أكثر عمقا من البلاغيين والنقاد الآخرين، حيث عد الاستعارة ضربا من المجاز القائم على التشبيه أو هي صورة تشبيهية لا يصلح دخول التشبيه عليها بعد حذف احد طرفيها، وقد تأثر به من جاء بعده، فهذا السكاكي الذي كان أكثر هؤلاء دقة في تعريف الاستعارة إذ يقول: "هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإبتاتك للمشبه ما يخص المشبه به"<sup>33</sup>.

الانزياح في الاستعارة المكنية والتصريحية: الاستعارة مبنية بالأساس على التشبيه البليغ أي لها طرفا مشبه ومشبه به فقط، فالاستعارة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، وبهذا فإنه إذا حذف المشبه فالاستعارة تصريحية، وإذا حذف المشبه به فالاستعارة مكنية.

فالتصريحية: كقول أحمد شوقي وهو يرثي الشهيد الشيخ عمر المختار زعيم المجاهدين في ليبيا:

رفعوا رفاته في الرمال لواءً \*\*\* ستهض الوادي صباح مساء  
يا ويجهم...نصبوا منارا من دم \*\*\* يوحى إلى جبل الغد البغضاء  
يا أيها السيف المجرد بالغلا \*\*\* يكسو السيوف على الزمان مضاء<sup>34</sup>

و من الطبيعي أن تتصور قصد الشاعر بمنار الدم هو شرف جهاد البطل عمر المختار وأن المخاطب في البيت الثالث هو الشهيد عمر المختار.

فالانزياح يكمن في الانتقال من الدال(نصبوا) إلى الدال الأول(منارا من دم) إلى المدلول الثاني (جهاد البطل عمر المختار).

البنية السطحية ← نصبو مناراً من دم  
البنية العميقة ← جهاد البطل عمر المختار حتى نيل الشهادة بالإعدام  
قد شبه شهادة المجاهد بالمنار المصبوغ بالنجيع، بجامع الشرف في كلا الطرفين ثم حذف المشبه لأنه رآه متمثلاً كل التمثل في المشبه به، فاكتفى به

البنية السطحية ← يا أيها السيف المجرد  
البنية العميقة ← يقصد صلابة وشجاعة عمر المختار  
فقد شبه شجاعة البطل عمر المختار وصلابة عودة بالسيف، وحذف المشبه لأنه عين المشبه به، مكتفياً بالمشبه به.

إن حذف المشبه والابقاء على المشبه هو ما يسمى بالاستعارة التصريحية ولهذا فالانزياح يكمن أيضا في أن حذف أحد الطرفين يعد انزياحا وخروجاً عن القاعدة.

والمكنية: هي التي يحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه والانزياح واضح جلي على مستوى البناء التركيبي فالحذف- كما قلنا-يعتبر انزياحا وهنا حذف أحد طرفي التشبيه.

ومن أمثلة ذلك: أن عمر أبو ريشة أنشد في إحدى المناسبات الوطنية قصيدة تغنى فيها بجلاء المستعمر عن وطنه سورية، كما تغنى بالتاريخ العربي الحافل بالأمجاد، وقارن ذلك كله بالواقع الأليم الذي تعيشه فلسطين وتفاعل بالمستقبل العربي، فقال:

أين في القدس ضلوع \_\_\_\_\_ \*\*\* لم تلامسها نئابى عقرب؟  
غضة \_\_\_\_\_ \*\*\* وقفة المرتجف المضطرب  
وقف \_\_\_\_\_ التاريخ في \_\_\_\_\_ \*\*\* في سماع العالم المستغرب  
محرابه \_\_\_\_\_ \*\*\* في بثها بين الأسى والكرب  
كم روى عنها أناشيد النهى  
أيّ أنشودة جزى غصّ

إلى أن يقول:

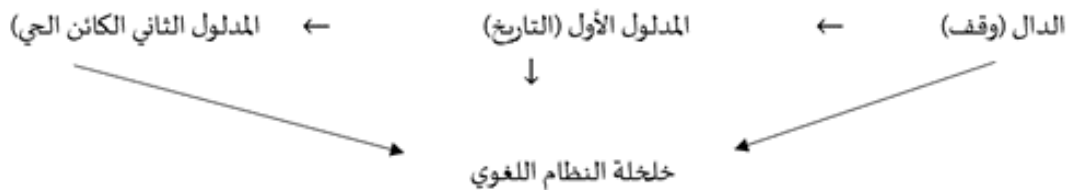
يا روي	القدس	يا مجلى	السنا	يا روى عيسى على جفن النبي
دون	عليائك	في	الرُحْب	سهلة الخيل ووهج القُضب
الم	_____	دى	***	ونمت ما بيننا من نسب
أمت	الألام	منا	شملنا	وإذا بغداد نجوى يثرب
فإذا	مصر	أغاني	جَلَق	والنقى مشرقها بالمغرب
ذهبت	أعلامها		خافقة	دَفَنَّتْه في ضلوع السَّحْب
كأما	انقض		عليها	سهمة أشتات شعب مُغْضَب <sup>35</sup>
ع _____				
بورك	الخطب	فكم	لف	على

ففي البيت الثاني (وقف التاريخ في محرابها...) نجد أن التاريخ أصبح كأننا حيا ذا روح وحياء... يقف في محراب الأمة العربية مرتجفا مضطرا هنا نجد أن الشاعر خلخل النظام القائم بين الدال والمدلول كما قلنا سابقا.

الدال (وقف) ← المدلول الأول (التاريخ) ← المدلول الثاني (الكائن الحي الذي يقف)  
هنا انزياح عن المألوف من التعبير لأن التاريخ لا يقف، فنسب إليه صفة الوقوف كأنه كائن حي للمبالغة على أهمية اللحظة التاريخية التي يمر بها العالم العربي (صحوة) وخاصة فلسطين التي دائما تقف في وجه العدوان.

البنية السطحية ← وقف التاريخ  
البنية العميقة ← وقف الكائن أو الكائن الذي يقف وهنا يقصد تاريخ العرب وفلسطين بالأخص  
وفي البيت الثالث: يروي التاريخ عن هذه الأمة ذات العز والأمجاد أناشيد وأساطير وأخبار العقلاء والحكماء ويذيعها في العالمين، هنا كذلك انزياح من خلال تشبيه التاريخ بالراوي الذي يروي القصص (كائن حي) وانزياح آخر من خلال التركيب الذي نحاول من خلاله حذف المشبه به وترك المشبه على سبيل الاستعارة المكنية. وهناك كذلك انزياح من خلال خلخلة النظام بين الدال والمدلول

الدال (روي) ← المدلول الأول (التاريخ) ← المدلول الثاني (الكائن الحي أو الراوي)  
وفي البيت الرابع: يمر التاريخ على صفحة معتمدة من حياة هذه الأمة فتملاً حلقه الغصص، يكاد يختنق ألما مما يرى، وهذا التصوير كذلك يوحي إلى أنه يوجد انزياح في البنية التركيبية في المعنى، فالانزياح في البنية التركيبية يكمن في حذف المشبه وهو الكائن الحي وترك المشبه به وهو (التاريخ) ولمعرفة المشبه ترك لنا الشاعر أحد لوازمه وهو المرور، وهي أحد صفات الكائن الحي كالإنسان الذي يمر. والانزياح الثاني يكمن في خلخلة المعنى وعكسه أي أنه نسب الفعل مر (للتاريخ) بدل (الكائن الحي).



وهناك كما هو المعتاد بنيتان:

البنية السطحية ← يمر التاريخ

البنية العميقة ← تعاقب الأحداث عبر التاريخ

وفي البيت السابع: نجد الألام، وهي مشاعر نفسية، ذات روح وحياء، تتحرك كما يتحرك البشر وتتصرف كما يتصرف بنو البشر أو الإنسان... تأتي الى الشمل فتكلمه، وتأتي إلى الأنساب فتجمعها إلى بعضها، ثم تمضي بها نحو سبيل الوحدة وجمع الكلمة وحرص الصفوف<sup>36</sup>... وهذا من الاستعارة المكنية وهو انزياح لأنه حذف المشبه (الكائن الحي) وترك أحد لوازمه وهو (لمت) و(نمت) وأبقى على المشبه به وهي (الألام) وانزياح آخر وهي الخروج عن المؤلف من التعبير وخلخلته أي خلخلت العلاقة بين الدال والمدلول أو المسند والمسند إليه.

الحال (لمت ونمت) ← المدلول الأول (الألام) ← المدلول الثاني (الكائن الحي)

↓ ↓ ↓  
← خلخلة النظام القائم في العلاقة الأساسية ←

و على مستوى المعنى كذلك هناك بنيتان:

البنية السطحية ← لمت الألام ونمت

البنية العميقة ← الأحران المشتركة في ما بين كل العرب والمسلمين اتجاه فلسطين

هذا فيما يخص الانزياح في الاستعارتين التصريحية والمكنية وكيف يستطيع الأديب الماهر من خلالهما أن يجعلهما أداة ساحرة يخلب بها العقول ويستولي على الألباب، وكيف يسمو ببيانه إلى آفاق ليس لها حدود ولا لروعتها مدى وما كان هذا السحر والتأثير في المتلقي لو أنه ذكر الكلام على حقيقته، كما أنه ببيان الاستعارتين التمسنا قوة بحذف أحد طرفي التشبيه لم نجد لها حتى في التشبيه البليغ الذي حذف منه الوجه والأداة فقط<sup>37</sup>.

#### 4-4 أثر الانزياح في الكناية :

الكناية في القاموس اللغوي لأصل الكلمة هي الانتقال من لفظ إلى لفظ آخر لغرض يريده المتكلم، قال ابن منظور: "الكناية أن تتكلم بالشيء، وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره يكنى كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث، والعائط ونحوه...، وهي مصدر كنى كينو، أو كنى يكني، والكنو أو الكني معناه، الستر، أي ستر الاسم الدال على المعنى المراد والتعبير عنه بغيره"<sup>38</sup>.

والمعنى الاصطلاحي لم يبتعد كثيرا في تعريف الكناية عن المعنى اللغوي عند علماء البلاغة العربية فالجرجاني يعرفها بأنها: "... أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيؤمى به إليه، ويجعله دليلا عليه، ومثال ذلك قولهم: هو طويل النجاد، يريدون طويل القامة"<sup>39</sup>.

و واضح من قول عبد القاهر الجرجاني أن الكناية تطلق أو تشمل أي لفظ يذكر ويراد منه المعنى غير المباشر له، أو لازم معناه<sup>40</sup>.

والسؤال المطروح كيف يتجلى الانزياح في الكناية؟

و لمعرفة أثر الانزياح في الكناية نذكر مثلا واحدا يتمحور حول الكناية عن صفة، وهي الكناية التي يستلزم لفظها صفة أو هي التي يطلب بها نفس الصفة والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالكرم والشجاعة والحلم والغنى والجمال، لا النعت المعروف في علم النحو، وفي هذا النوع من الكناية يذكر الموصوف، وتستر الصفة مع أنها هي المقصودة، والموصوف هو الملزوم الذي تلزم عنه الصفة أو تلازمه، ومنه تنتقل إليها، ومن أمثلة ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى: (سَنَسِيْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ) [القلم:16] أي سنعلمه على أنفه علامة لا يمحي أثرها، فلا تخفى على أحد، ومن يراه يعرف المهانة التي لحقت

به، والعار الذي ألم بسمعته فلا يفارقها كما لا تخفى العلامة التي تعلو الأنف، فالوسم على الأنف كناية عن صفة المهانة والإذلال ولنا في هذا الصدر بنيتان بنية عميقة وأخرى سطحية.

فالبينة السطحية (بنية ظاهرة) ← سنسمه على الخرطوم  
والبنية العميقة (انزياح بالكناية) ← صفة المهانة والإذلال (مدلول إيحائي)  
ومن الشعر قول الفرزدق مخاطبا معاوية بن أبي سفيان في الفخر:

المعنى الذي نستخلصه أن الشاعر يتكلم عن وفره المال والقوة ولكنه عدل عن ذلك وذكر قوله: للكف بسطة بدل ذلك فإن المعنى المتبادر للذهن عن ذلك هو أن الكف مبسوط. إلا أننا ومع إعمال الفكر استخلصنا أن الموضوع-كما قلنا-وفره المال والقوة-وهذا انزياح بالكناية عن صفة ونستخلص من هذه الكناية نبيتان:

البنية السطحية ← للكف بسطة  
البنية العميقة ← وفرة المال والقوة

ومن ذلك قول صفي الدين حلي:

بييض صنائعا سود وقائعا \*\*\* خضر مرابعا حمر مواضينا<sup>41</sup>

في البيت كلها كنايات عن صفات يتحلى بها الشاعر وقومه أو وصف بها قومه وهي:

بييض صنائعا ← كناية عن الإحسان إلى الناس والكرم  
سود وقائعا ← كناية عن الشجاعة في الحرب  
خضر مرابعا ← كناية عن الخير والوفاء  
حمر مواضينا ← كناية عن كثرة قتل الأعداء

فقد عدل الشاعر-كما لاحظنا-عن ذكر كل الصفات المعروفة ادى العامة، بصفات أكثر جمالا وتأثيرا على نفس المتلقي مع أنهما متقاربان في المعنى، وذلك ليبين أنه هو وقومه لا يضاھيهم أحد في تلك الصفات التي ذكرها، ولهذا فإن للبيت بنية سطحية ظاهرة وأخرى إيحائية عميقة وهي:

البنية السطحية ← (بييض صنائعا وسود وقائعا وخضر مرابعا وحمر مواضينا)  
البنية العميقة ← (الإحسان إلى الناس والشجاعة والخير وكثرة قتل الأعداء).

### نتائج البحث :

و في الأخير و بعد الدراسة المتواضعة لظاهرة الانزياح في البلاغة العربية ، اتضح لنا مجموعة من النتائج أو الإجابات لتساؤلات كانت قد طُرحت سابقا حول الأثر الجوهري لظاهرة الانزياح - باعتباره مُعطى أسلوبى - في البلاغة العربية فقد توصلنا إلى أنّ:

- علماء البلاغة العربية قديما اهتموا بظاهرة الانزياح، إلا أنهم لم يعطوه هذا الاسم و إنما كان له مصطلحات أخرى كالعدول مثلا .
- الانزياح الدلالي الحديث هو امتداد لأحد علوم البلاغة الثلاث و هو علم البيان، فهما متقاربان من حيث الدراسة، فالباحث اللغوي يجد تقاطعات بينهما من خلال المجاز و التشبيه و الاستعارة و الكناية .

- فمن خلال النتيجة الثانية اتضح لنا صحة مقولة أنّ الأسلوبية الحديثة هي وريثة البلاغة العربية القديمة .
- الأثر البلاغي للانزياح يتمحور في كل دراسات علم البيان دون استثناء، فالقرآن الكريم و الخطاب الأدبي الشعري خاصة يزخر .
- اتضح من خلال دراسة الأثر البلاغي للانزياح أن للكلام بنيتنا الأولى سطحية غير مقصودة من الكلام، و الأخرى عميقة و هي المقصودة، وهذه الأخيرة تفهم من السياق ،و تُفهم كذلك من خلال إعمال المتلقي للعقل و الفطنة و البدهة .

قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

قائمة المصادر و المراجع :

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، دار الصادر ، بيروت – لبنان، المجلد الثالث عشر.
2. أبو محمد علي بن حزم الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام، ت: لجنة من العلماء، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1987م.
3. أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ت : أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد – العراق، ط 1 ، 1402هـ – 1982م.
4. أحمد الهامشي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مؤسسة هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2019م، صدر الكتاب عام 1905.
5. أحمد غالب الخرشنة، أسلوبية الانزياح في النص القرآني، - أحمد غالب الخرشنة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه ، جامعة مؤتة ، الكرك – الأردن ، 2008م.
6. أرسطو طاليس، فن الشعر، ت : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة – مصر ، 1959م.
7. بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، كانون الثاني (يناير) 1982 م .
8. جلال الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان و البديع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط ، د.ت.
9. عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت – لبنان ، ط5 ، 2007 م .
10. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ت: الشيخ محمد رشيد رضا ، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان .
11. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ت: محمود محمد شاكر ، مطبعة دار المدني بجدة – السعودية، د.ط ، د.ت .

12. عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي ، مكتبة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية – مصر ، ط1 ، 1999.
13. مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، معجم القاموس المحيط، قدم له و علق على حواشيه الشيخ أبو الوفا نصر الهريمي المصري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2004 م.
14. محمد أحمد قاسم ومحي الديب أديب، علوم البلاغة (البدیع و البيان و المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط1، 2003م.
15. محمد منذور ، النقد المنهجي عند العرب ، دار النهضة للطباعة و النشر ، مصر ، د.ط ، 1969 م.
16. مليكة النوي ، مقارنة بين الأسلوبية و نظرية النّظم ، رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة – الجزائر ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، 2008 م / 2009 م .
17. نور الدين السّد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث ، دار هرمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ج1 ، د.ط ، د.ت.
18. يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمّان – الأردن، ط، 2007م-1427هـ .
19. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية(علم المعاني-علم البيان-علم البديع)، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمّان- الأردن، ط1 ، 1427هـ-2007م.
20. يوسف نور عوض ، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر و التوزيع ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1994 م.

- 1 ينظر : أبو الفضل جمال الدين محمّد بن كرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر ، بيروت – لبنان، المجلّد الثالث عشر ، مادة ( بين )
- 2 جلال الدين أبو عبد الله محمّد بن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمّد عبد الرحمن القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط ، د.ت ، ص:215.
- 3 أحمد الهامشي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، مؤسسة هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2019م، صدر الكتاب عام 1905 ص:247.
- 4 يُنظر: أحمد الهامشي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، ص:247.
- 5 ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد7 ، مادة ( زَ، ي، ح ).
- 6 مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، معجم القاموس المحيط، قدم له و علق على حواشيه الشيخ أبو الوفا نصر الهريمي المصري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2004 م ، مادة ( ز، ح )
- 7 ينظر : يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمّان – الأردن، ط، 2007م-1427هـ، ص :180.
- 8 ينظر : يوسف نور عوض ، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر و التوزيع ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1994 م ص : 151
- 9 مليكة النوي ، مقارنة بين الأسلوبية و نظرية النّظم ، رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة – الجزائر ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، 2008 م / 2009 م ، ص : 66.
- 10 ينظر : عبد السلام المسديّ ، الأسلوبية و الأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت – لبنان ، ط5 ، 2007 م ، ص : 34

- 11 محمد منذور ، النقد المنهجي عند العرب ، دار النهضة للطباعة و النشر ، مصر ، د.ط ، 1969 م ، ص : 265 .
- 12 ينظر : نور الدين السّد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث ، دار هرمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ج 1 ، د.ط ، د.ت ، ص : 179 .
- 13 عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص : 102 .
- 14 ينظر : عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي ، مكتبة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية – مصر ، ط 1 ، 1999 ، ص : 16-20 .
- 15 ينظر : عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: الشيخ محمد رشيد رضا ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ص 203 .
- 16 ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة "جوز".
- 17 أبو محمد علي بن حزم الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام، ت: لجنة من العلماء، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1987م، 48/1.
- 18 ينظر: أحمد غالب الخرشنة، أسلوبية الانزياح في النص القرآني، - أحمد غالب الخرشنة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه ، جامعة مؤتة ، الكرك – الأردن ، 2008م.ص:59.
- 19 أرسطو طاليس، فن الشعر، تحقيق : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة – مصر ، 1959م.ص:58 .
- 20 عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق : ت: محمود محمد شاكر ، مطبعة دار المدني بجدة – السعودية ، ص:351-352.
- 21 ينظر: أحمد غالب الخرشنة، أسلوبية الانزياح في النص القرآني، ص:60.
- 22 ينظر: نفسه، ص:63-64.
- 23 محمد أحمد قاسم ومحي الديب أديب، علوم البلاغة (البدیع و البيان و المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط1، 2003م، ص:219.
- 24 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، ص:267.
- 25 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، ص:267.
- 26 محمد أحمد قاسم ومحي الدين أديب، علوم البلاغة(البدیع، و البيان و المعاني)، ص:159.
- 27 محمد أحمد قاسم ومحي الدين أديب، علوم البلاغة(البدیع و البيان و المعاني)، ص:160-161.
- 28 محمد أحمد الهاشمي ومحي الدين أديب، علوم البلاغة(البدیع و البيان و المعاني)، 162.
- 29 محمد أحمد قاسم ومحي الدين أديب، علوم البلاغة(البدیع و البيان و المعاني)ص:162
- 30 نفسه، ص:163.
- 31 محمد أحمد الهاشمي ومحي الدين أديب، علوم البلاغة(البدیع و البيان و المعاني)، ص163.
- 32 عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:67.
- 33 أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمّد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق : أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة ، بغداد – العراق ، ط 1 ، تا : 1402هـ – 1982م ، ص:599.
- 34 بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، كانون الثاني (يناير) 1982م ص:117.
- 35 بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص:121-122.
- 36 ينظر: بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص:122.
- 37 ينظر: بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص:123.
- 38 ابن منظور، لسان العرب، مادة: "كنى".
- 39 عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:66.
- 40 ينظر: أحمد غالب الخرشنة، أسلوبية الانزياح في النص القرآني، ص:102-103.

---

<sup>41</sup>يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني-علم البيان-علم البديع)، ص213.